جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية

بناء أداة قياس جودة كتب القواعد وتوظيفها للمرحلة الابتدائية

رسالة مقدمة الى كلية التربية الأساسية _ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

من قبل الطالب

حسين علي عباس الربيعي

إشراف

الأستاذ الدكتور

عادل عبد الرحمن العزي

1435هـ 2014م

أولاً. مشكلة البحث:-

ان كتب قواعد اللغة العربية كغيرها من الكتب المدرسية مازالت تعاني من الكثير من المشكلات التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة من استعمالها على الرغم من التعديل والتطوير الذي تتعرض له هذهِ الكتب بين مدة وأخرى إذ ان هذه التعديلات أغلبها سطحية ولم تُبنَ على أسسٍ علمية سليمة بل أنها تعتمد غالباً على آراء اللجان المكلّفة بتأليف الكتب في مؤسسات الدولة.

فقد أشار عدد من الباحثين والمهتمين بتأليف الكتب المدرسية إلى الدور الكبير الذي تلعبه كتب قواعد اللغة العربية في ظهور مشكلة دراسة المادة وتدريسها، وشخّصوا مشكلات تتعلق بتلك الكتب، بعضها يتعلق بموضوعاتها كعدم اهتماماتها بدلالات الصيغ، وتدريب الطالب على استعمال كل منها في المعنى المحدد له أو السياق الذي يقتضيه . (العزاوي،1986، ص190) .

وإن قواعد اللغة العربية من الموضوعات التي ينفر منها الطلبة ويضيقون بها ذرعاً ، وأدت هذه الحالة الى شبه محاذاة في استعمال اللغة العربية في الكلام والكتابة ، وأستبد الضعف عند الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة ، ولم يعد الطلبة يهتمون بأمرها ، فقواعد اللغة العربية ما تزال من أهم المشكلات ومصدر

شكوى مدرسيّ اللغة العربية بصورة عامة (سمك , 1975, ص38) .

ان جمهرة الناطقين بالعربية والكاتبين بها يشعرون شعوراً قوياً مُقيماً مُحْرجا مَؤداة : أنَّ أداءنا للعربية الفصحى يُقتصر باستكمال مظاهر الصواب، وأنَّ خطأنا فيها حين نقرأ أو حين نعبر أصْبح(سَقْطه) لا يكاد أحد يطيق أن يُجانِبها(الموسوي،2008،ص4) .

إذ انه يعاني من أوجه قصور تحتاج إلى الانتباه إليها ومعالجتها، ومن هذهِ الأوجه افتقار كتاب القواعد إلى ما يكفي من التمرينات، والتدريبات، وأنشطة التقويم الذاتي في نهاية كل فصل أو موضوع من موضوعاته لتعمق فهم الطالب، وتشجيعه على التفكير، والبحث والاطلاع على مصادر أخرى للمعلومات. (مرعي،2000، ص274) .

كذلك فإن ظاهرة الضعف في القواعد تكاد تكون من أعقد المشكلات التي تواجه التربويين إذ أصبحت القواعد من المُوضُوعاتِ التي ينفر منها الطلبة ويضيقون بها ولا يستطيع أحد انكار ذلك (عاشور ، 2003: 108).

وأرجع البعض المشكلة إلى التأليف الأكاديمي العتيق للقواعد إذ مازال مؤلفو كتب قواعد اللغة العربية يتبعون الطرق القديمة نفسها. (ابو مغلي، 1986، ص112) .

واما بعضهم الآخر فقد أشار إلى أَنّ كتب قواعد اللغة العربية تضم تمرينات معقدة، ومركبة، وتحوي الشواذ عن القاعدة، أو تتناول موضوعات لم يدرسها الطالب سابقاً، وكل ذلك يُوقف الطالب موقف الحيرة والاضطراب (الهاشمي،1972، ص255) .

يتضح مما سبق ان جزءاً مهماً من مشكلة تدريس قواعد العربية ودراستها في العراق والوطن العربي يتعلق بكتاب القواعد موضوعاته أو تمريناته أو مشكلة صعوبة تالفه أو إخراجه. إذ ان جودة الكتاب المدرسي مطلب اساسي تسعى المؤسسات التربوية الى تحقيقه، وهذا يتطلب تصميماً متميزاً للكتاب على اساس اختيار أفضل البدائل المكونة لبنيته وإدخال عناصر أساسية مكونة له، وتنظيمات رابطة لمحتواه ليأتي في سياق الطموحات والأهداف التربوية المقصودة منه، وإذا أريد تحقيق الجودة في الكتاب المدرسي، فإن ذلك يستلزم معرفة الشروط والخصائص التي يجب

توافرها في الكتاب الجيد ومن ثم استخلاص مؤشرات ومعايير للجودة يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتب المقرر تدريسها للعام الدراسي2013-2014.

لذا فإنَّ هذهِ الدراسة تجيب عن السؤالين الآتيين.

1-ما معايير الجودة التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي المقرر؟

2-ما مدى توافر معايير الجودة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي؟

أهمية البحث:

التربية عملية تبدأ مع بدء الحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها. وهي عملية يقع تأثيرها على كل انسان ويمارسها الأب والأم والمعلم والدولة والنادي وغير ذلك (عاقل،1998، ص3).

فالتربية هي أساس الإصلاح وفلاحه، والتربية قوة هائلة تستطيع إن تزكي النفوس وتنقيها وترشدها إلى عبادة الخالق عزَّ وجلَّ كمال العبادة، وهي قوة تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وتنمي عقولهم وأفكارهم وتدرب أجسامهم وتقويها، وإنها تستطيع

دفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد ودفع أفراده إلى التماسك والتراحم والتكامل، والتربية وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد إلى الرقي والتقدم. (الحيلة،2008، ص21) .

لذا تلعبُ التربية دوراً مهماً في المجتمعات، ولعل الدور الأهم يكمن في المعاونة على أن يتحول التغيير التكنلوجي والمادي للمجتمع إلى تغير اجتماعي وثقافي تتغير معه كثير من العادات وقيم المجتمع القديم ويعيد المجتمع بناء نفسه على أسس جديدة بحيث تكون لدى الأفراد قابليات وقدرات لاستعمال الأسلوب العلمي والبحث التجريبي والاتجاه إلى المبادئ وتهيئة مناخ من الحرية يشجع على تقبل التغير وظهور الابتكار (العامري،2012، ص4) .

تواجه التربية اليوم تحديات خطيرة نتيجة ثورة المعلومات إذ تقدّمتْ تقدماً كبيراً مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين كان من نتائجه حصيلة هائلة من المآثر العلمية التي أثرت في حياة الأفراد وغيرت من أنماط أفكارهم وسلوكياتهم (ربيع واسماعيل، 103:2008) .

والمجتمع الذي لم يستعد لمواجهة هذهِ التحولات سيكون مصيره بلا شك مزيدا من التخلف والعجز عن مواكبة متطلبات العصر. (جويلي، 2002، ص117) .

فتربية المستقبل تهتم بالعمل المتبع والتفكير المنهجي وتنادي بالعدالة والديمقراطية والتنوع الثقافي (عبد الجبار، 1980، ص53).

لذا يرى الباحث إن التنوع الثقافي ومواجهة ثورة المعلومات والإبداع في كافة المجالات من أهم اهداف التربية ورفع مستوى التفكير عند الطلبة كي يتمكنوا من ممارسة عمليات التفكير.

وأداة التربية في كل ما سبق هي اللغة، فاللغة مجموعة من الأصوات التي تتجمع لتكون كلمات لها معانٍ عرفية، وهذا التجمع لتكون تراكيب وجملاً تعبر عن أحاسيس وأفكار متنوعة وكل ذلك يتم طبقاً لقوانين معينة خاصة بكل لغة تبدأ بقوانين الأصوات ثم الصرف ثم التراكيب وتنتهي بالمعنى. (مصطفى، 2003، ص37) .

مما لاشك فيه ان اللغة ظاهرة اجتماعية وجدت على سطح هذا الكوكب منذ إن خلق الله الخليقة فإن الأنسان ليس هو الذي يمتلك اللغة بل جميع المخلوقات على سطح هذا الكوكب لها لغات يمكنها التفاهم بها. (العمايرة، 2002، ص396) .

لذا تُعد اللغة من النعم التي انعم الله بها على الأنسان، بل أكثر من ذلك فقد أشار القرآن الكريم على لسان نبي الله موسى(عليه السلام) أنها اداة التواصل بين الناس فقال خير من قائل: چۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ي ي د چ (طـه: ٢٥ - ٢8) فإن اللغة لها وظيفة كبرى في حياة الفرد، تيسر اتصاله بالآخرين ووسيلة في اكتساب المعرفة وتفاعله مع مجتمعه (الغزالي، 2011، ص261).

ليست اللغة شيئاً جامداً، وإنما هي نظام متحرك ومتطور صنعت قانونها بنفسها، فعلى مستوى الفرد نجد أن لغة الفرد تتطور وتتحسن مع تطور العمر وزيادة الخبرات، وعلى المستوى الاجتماعي نجد الامة الحية المتطورة تعكس تطورها على لغتها فهي تحيا بحياتهم وتتقدم وتتطور بتقدمهم وتطورهم

(مدكور، 2009،ص45).

اللغة نظام من الرموز الصوتية نستخدمها لنقل افكارنا، ومعتقداتنا، ولاشك الهدف منها هو الاتصال مع الآخرين فهي أساس مهم للعمل والاندماج في حياة المدرسة والمجتمع على حد سواء، ومصدر لتحقيق إنسانية الأنسان(الوقفي،2011، ص33).

ويرى الباحث إن اللغة هي الصوت المسموع والمفهوم لما يُريد الانسان، لتحقيق ما يدور في خلده من أفكار وأحاسيس وأتباع رغباته عن طريق اللغة.

ان غاية تعليم أي لغة في العالم ومن ضمنها اللغة العربية، هي تحصيل المتعلم القدرة العملية على تحقيق اغراضه إلى تلك اللغة وجعله قادراً على استعمالها في شتى الفروق والاحوال. (العزاوي، 1992، ص19) .

فاللغة العربية لغة حية عاشت دهرها في تطور ونماء كما كانت اداة للتفكير وأداة للثقافة في بلاد الاندلس التي اشرقت منها الحضارة على أوربا قد بددت ظلماتها فاللغة العربية لغة حية قوية، عاشت دهرها في تطور ونماء، كما كانت ، ورفعت عنها

سحب الجهالة، ودفعتها الى التطور والنهوض (وزارة التربية،1976،ص2) .

العربية الفصحى ليست نقيضاً للعامية، وليست مطابقة لها، والحقيقة أن لجميع لغات العالم مستويات تدرج من لغات المجموعات الخاصة الى اللغة الفصحى أو المعيارية، واللغة العربية لا تختلف في هذا من سائر لغات العالم، فالفصحى تقع في قمة مستويات العربية، والعامية تقع في المستويات الدنيا لها وكما قال علماء البلاغة(لكل مقام مقال) وإن الفصحى مقاما ومواقف لا يجوز استخدام العامية فيها وللعامية أيضاً مواقف أخرى يصعب استخدام الفصحى فيها ، ومعظم الاختلاف بين الفصحى والعامية في الجانب الصرفي ، وأما التراكيب فلا يختلف عنها الكثير (مصطفى , 2002 , ص49) .

إن استجابة اللغة العربية للمطالب العلمية والاجتماعية والحضارية ، يعد برهان قويا على ما تميزت به من سعة مادتها وغزارتها وتتنوع اقيستها وطرائقها للوضع والاشتقاق من الالفاظ والتراكيب ، وفي تعدد وسائلها لتأدية ألوان المعاني والدلالات .

فهي عون لمن يشهد عندها التغيير عن كل ما يستجد في الحياة (الموسوي , 1992,ص111) .

وتتمثل أهمية اللغة العربية في أنها لغةُ العروبة التي تنقل ميراث الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة ، وهي أداة التفكير وعاملٌ مهمٌ من عوامل وحدة أهِلها وهي الوجهُ المعبّرُ عن ثقافة المجتمع (الدراويش , 1997, 39) .

وتدرس اللغة العربية من أجل تحقيق أربعة أهداف أساسية هي : فهم اللغة حين نسمع ، وفهما ترى مكتوبة وافهامها للآخرين بواسطة الكلام ، وافهامها لهم بواسطة الكتابة ، والمهارات اللغوية التي يجب أن يمتلكها الدارس ليتمكن من تحقيق هذه الأهداف هي : الاستماع والحديث والقراءة والكتابة (سالم ولافي، 1998:42).

ولا يمكن اتقان هذه المهارات اللغوية الا بإتقان قواعد النحو ، وقانون اللغة وميزان تقويمها وبدونه لا تؤدي اللغة رسالتها (القلقشندي،1993، ج1:197) .

واللغة العربيةُ لسان عبادةً ، ومعجزةُ نبيه الكريم (ﷺ)

وهي كذلك قوام الشخصية العربية ، ومناط القومية ، واساس التراث ، وقد عَظمها الله على مرِّ الزمن ، وتعاقب الاحداث من التمزق والضياع ، وظلت جامعة لأبنائها ، يتخاطبون بها عبر الاجيال ، ولا يشك المرء لحظةٍ في أن هذا الثبوت والرسوخ والخلود إنما يَرجع الى كتاب الله تعالى (عوض , 2000،ص13) .

وعظمة هذه اللغة الالهية جعلها محطة وقوف جميع الدارسين ، والمتطلعين في مختلف شعوب العالم ، وانها قد قامت في جميع البلدان العربية والاسلامية رمزاً لوحدة عالم الاسلام في الثقافة والمدينة (عبد الباري, 2011، ص3) .

واللغة العربية في فروعها المختلفة من قواعد وقراءة وتعبير وأدب وبلاغة كلها وحدة متماسكة وعملها تطوير المتعلم نحو لغة عربية فصحى (الدليمي والوائلي ، 2005 ، ص127) .

ويرى الباحث ان اللغة العربية لها أهمية كبرى لارتباطها بالقرآن الكريم بما يمدها من قدرات وقدسية لكل انسان ، وقد أكد القرآن الكريم أهمية اللغة العربية قال تعالى :

چ ھ ھ ھ ے ے چ يوسف: ٢ .

ولقد دأب الدارسون على أن يقسموا اللغة العربية وإن كانت نسيجاً لا يمكن فصل فروعه وذلك لتسهيل دراسته على الدارسين اذ تتألف العربية من فروع وفنون ومن هذه الفروع القراءة والادب والمطالعة والنصوص والقواعد.

فالقواعد النحوية وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق به وتعصم المرء من الخطأ النحوي ويحسن تعبيره وينقل بدقة المعاني النحوية إلى القارئ والسامع من دون اضطراب الفكرة او غموضها كأن هناك علاقة وطيدة بين النحو والمعنى وكل منهما يخدم الآخر لذا نجد دراسة القواعد النحوية مقيدة في التربية العقلية التي تعتمد على التحليل والموازنة والاستنتاج والحكم ومعرفة الصواب من الخطأ في التعبيرات المختلفة والتدريب على دقة التفكير والقياس المنطقي. (زاير وآخرون, 2011 , ص16) .

ولكثرة المجهودات الفكرية التي انصبت على علوم اللغة العربية ولكثرة الشروح جعلت من هذهِ العلوم بناءً مُتداخلاً ومعقّداً، وقد لاحظ عدد من المفكرين والدارسين من القديم والحديث أنّ

صناعة النحو قد جاوزت التي قامت من أجلها(ابن نعمان،2005،ص164) .

قد ذكر ابن خلدون في مقدمته الشهيرة إن ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية ومستغنية عنها في التعليم والسبب في ذلك أنّ صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذهِ الملكة ومقاييسها . (ابن خلدون ، د.ت، ص650) .

ومن المؤلم أن نعترف بالواقع المؤسف الذي عليه لغتنا الآن، وأنْ نعترف بتأخرنا فيها، وأن الضعف بلغ درجة قد تساوى الطالب والمطلوب (الطاهر، 1981،ص16) .

ان مادة القواعد النحوية تأتي في مقدمة المواد البارزة بالنسبة للغة العربية، فالنحو هو السلاح اللغوي والعماد البلاغي وأداة المشروع ووسيلة المستعرب والُمدخل الى العلوم العربية الإسلامية كافة (حسن،1996،ص2).

ويرى الباحث أَن قواعد اللغة العربية تعصم الألسن وتصون الأقلام وتمكن التلامذة من فهم ما يمر على أسماعهم من الكلام وما تقع عليه عيونهم من المكتوب .

لذا فأن الجودة في الكتب المدرسية مطلب مهم ويقصد بها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة، وهي جملة من السمات والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي، تجعله قادراً على تحقيق الأهداف المنشودة منه(دياب،2006،ص95).

ولحصول الجودة التربوية لابد أن توفر الوزارة الكتب المدرسية في الوقت المناسب ، ومن الضروري أن يعاد النظر في بعض الكتب ذات الكم الهائل من المعلومات ولاسيما في مجال العلوم الطبيعية والفيزيائية والكيميائية والرياضيات والاجتماعيات والتربية الإسلامية واللغة العربية ولابد أن يكون تغيير المقررات الدراسية متناسباً مع تغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المواكبة المستجدات الموجودة في الساحة العلمية والفنية والتقنية ولابد أن تتأسس الكتب المدرسية على معايير الحداثة وجودة المحتويات والشكل والإخراج المطبعي الملون (ابو عنزة ،2009،ص18) .

يحتل الكتاب المدرسي مكانة متميزة إلا إنّه ما يزال أقل أدوات التعلّم تنظيماً، ولاسيّما في الأقطار العربية التي ما

يـــزال الكتـــاب المدرســـي فيهـــا عـــاجزاً عـــن تحقيـــق الأهـــداف التربويـــة المتوخـــاة مـــن اســـتعماله(دمعة،1970، ص5) ، والكتـــاب المدرســـي فـــي المؤسســـة التربويـــة أهـــم مصـــدر تعلمـــي وأداة مهمـــة مـــن أدوات التعلـــيم والـــتعلم، فهـــو يمثـــل المنهـــاج التربـــوي المقـــرر، ويـــوفر أعلـــى مســـتوى مـــن الخبـــرات التعليميـــة الموجهـــة نحـــو تحقيـــق الأهـــداف التعليميـــة المنشـــودة، ويُعـــد الكتـــاب المدرســـي أيســـر المصـــادر التعليميـــة التـــي تتـــوافر للـــدارس فـــي بيئتـــه العامـــة والخاصـــة (الخوالدة،2004، 301) .

و يعـــد الكتـــاب المدرســـي الوســـيلة الرئيســـة الأولـــى لتعلـــيم التلميـــذ وتثقيفـــه واقناعـــه وتوعيتـــه ويقـــوم بمقـــام الحـــارس لحمايـــة قـــدرات التلميـــذ وميولـــه وحاجاتـــه النفســـية مـــن الآثـــار الســـيئة للوســـائل التكنولوجية الحديثة (شحاته وفؤاد، 1991: 142) .

ويعـــد الكتـــاب المدرســـي، نـــاقلاً لفلســـفة المـــنهج والوجـــه لمـــا جـــاء فـــي المنهـــاج مـــن أهـــداف ومحتـــوى وأنشـــطة وتقـــويم وقـــد عُـــرِّف بأنـــه مجموعـــة مـــن الوحـــدات المعرفيـــة التـــي تـــم اســـتخدامها بشـــكل يناســـب مســـتوى كـــل صـــف مـــن الصـــفوف المدرســـية وفقـــا للأعمـــار

الزمنية للمتعلمين، حتى أسهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية. (عليمات،2006،ص16) .

وهو الوسط الفعلي للتواصل بين المعلم والمتعلم فهو بين يدي المتعلم ويُعيد النظر فيه متى شاء، فضلاً عن أنه يقحم الطلبة جميعهم في الأنشطة والتدريبات ويوفر لهم فرصاً متساوية من التعليم تناسب قدراتهم المختلفة (عبد الخالق والعملة ،2005، ص 205) .

للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في التأثير في ما يمكن أن يتعلمه التلميذ داخل المدرسة، فأنه يشكل دليلاً واضحاً على إبراز معالم المنهاج وحدوده التي يمكن من خلالها تُعرف البرامج التعليمية في المدرسة، ويمكن تحديد الدور الذي يلعبه الكتاب في تقديم المعارف والخبرات التي يجب على التلميذ اكتسابها (ابو جلالة وآخرون ،2004،ص7).

لذا يحرص خبراء المناهج دائماً على بيان العلاقة بين المنهاج والكتاب المدرسي، يعدّه وعاء لمحتوى يمثل مكوناً من

مكونات المنهاج، وأحد العناصر المهمة في تنفيذ المنهاج وهو الركيزة الأولى للمنهاج الشامل والمرجع الذي يستقي منه التلاميذ المعلومات وهو كذلك مرجع المعلم. (الفراء، 1995،ص69) . ويعد المنهاج أيضاً أداةً المجتمع لتحقيق أهدافه، وهو المرآة التي تعكس اتجاهات المجتمع وطموحاته وتطلعاته. (عفانة،1996،ص66)

وسئل أحد الفلاسفة عن مستقبل أمة من الأمم ، أي طلب منه أن يستقرئ مستقبل تلك الأمة فقال آتوني بمناهجها الدراسية ، منها أستقرئ مستقبل تلك الأمة هذا يدلل على أن للمناهج الأثر الكبير في تقدم الأمم ورقيها (العزي، 2013: 9).

ويرى الباحث إن المنهج وسيلة التربية، وهو يمثل جميع الخبرات التربوية (الثقافية، الاجتماعية، الرياضية، الفنية، العلمية، اللغوية) والتي تهديها المدرسة للطلبة بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب، وتعديل سلوكهم طبقاً للأهداف التربوية المنشودة فالمنهج الابتدائي هو جزء من المناهج الدراسية في المراحل اللاحقة.

فأهمية التعلم الابتدائي قضية شبه مسلمة قد لا تحتاج إلى تأكيد، لأن التعليم الابتدائي في كل أمة يضطلع بمسؤولية جسيمة ألا وهي تربية الغالبية العظمى من الأفراد وإعدادهم للحياة (فلاته،2005،ص10).

ويؤكد (زهران) على أنّ المرحلة الابتدائية تهتم بتعليم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير الخلقية والقيم، وتكون الاتجاهات والاستعداد لحمل المسؤولية وضبط الانفعالات (زهران،2004، ص64) ، وبناء شخصية الفردِ ورسمُ معالم التطوير في مجال التربية ووضع الأسس الصحيحة في بناء المعرفة (المشهداني ،2001،ص2).

لذا فإن القوة البشرية اثمن موارد الدولة لذلك وجب رعاية التلاميذ وتدريبهم وتعليمهم منذ بداية حياتهم للإفادة من هذه التربية وتنمية قدراتهم واستعداداتهم للمساهمة في بناء المجتمع . (المالكي ، 2009، ص41)

وكذلك للمرحلة الابتدائية أهمية كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك التلاميذ وتزويدهم بكل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل والمتزن

لشخصياتهم روحياً واجتماعياً وعقلياً ووجدانياً وجسمياً، وتزويد التلاميذ بالأساسيات الصحية القويمة والخبرات والمعلومات والمهارات (الحقيل،1994،ص42) .

ويرى الباحث إن المرحلة الابتدائية في العراق تحتل المرحلة الأولى في التعليم بعد رياض التلاميذ ولها الفضل الأكبر في إعداد التلميذ من جميع النواحي العقلية والجسمية والروحية والوجدانية.

مرميا البحث :

يرمي البحث الحالي الى :

بناء اداة لقياس جودة كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي.

التعرف على مدى توافر معايير الجودة في كتاب قواعد اللغة العربية من خلال توظيف أداة القياس.

حدود البحث

كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي المقرر للعام الدراسي (2013-2014)

تحديد المصطلحات :

1. القياس :

لغة: (قس) القاف والسين مُعظم بابه تتبُّع الشيَّ، وقد يشذّ عنه ما

يقاربه من اللفظ. قال علماؤنا: القسُّ: يتتبع الشيء وطلبه، وقالوا: قولهم إن القسَّ النميمة، القياس يقسُّ الأرض ويتتبعها(ابن فارس ، 2008: 756) .

القياس اصطلاحا: عرفها كل من:

أ. النجار (2010) : التحقق بالتجربة أو الاختبار من الدرجة أو الكمية بواسطة أداة قياس معياره ، لقياس عملية تصف بها الأشياء وصفاً كمياً.(النجار، 2010، ص13) .

ب. وعرفة علام(2009) :بأنّه تعين أعداد أو رموز رقمية لجوانب معينة من سمات الأفراد وفقاً لقواعد محددة (علام،2009:6) .

ت. وعرفه ملحم(2009) عملية تطابق بين معطيات تحدد كيفياً وتعبيرات تمثل عدد الوحدات (ملحم ،2009:5) .

التعريف الإجرائي:

هو تحديد أو تعيين أرقام للأشياء بحسب قوانين، إذ وجد شيء فإنه يوجد بمقدار فإذا كان موجوداً بمقدار فإنه يمكن قياسه.

2. الجودة :

لغة :

الجيد نقيض الرديء، على فيعل، وأصله جَيْود فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء، ثم أُدغمت الياء الزائدة فيها، وفي الصحاح جمعه جيائد، بالهمزة غير قياسي. وجاد الشيءُ جودة وجَوْدة أي صار جيداً (ابن منظور، ج3 ،2005: 234).

اصطلاحا: عرفها كل من:

أ. دوهيري(1999).

انها نوع من الكمال والثبات حيناً او هي مطابقة للمواصفات حيناً آخر، وقد عدّت ملاءمة للغرض الذي يمكن أن يغني تلبية شروط أو مواصفات الزبون أو أهداف ومهام الوظيفة. (دوهيري،1999،ص12)

ب. البوهي 2001

أنها مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر عن وضعية المدخلات والعمليات المخرجات المدرسية، ومدى إسهام جميع العاملين فيها لإنجاز الأهداف بأفضل ما يمكن.

(البوهي،2001، ص376)

ت. الزواوي(2003).

أنها معايير عالمية للقياس والاعتراف، والانتقال من ثقافة الحد الادنى الى ثقافة الإتقان والتمييز أو اعداد المستقبل هدفاً تسعى اليه والاتصال من الماضي والنظرة الماضية إلى المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال. (الزواوي،2003، 34) .

ث. أحمد (2007):

ج. الحصول على منتج تعليمي و خدمات تعليمية على وفق الخصائص والمواصفات المتوقعة (أحمد ، 2007:51).

ح. ابو دف (2007)

أنها عملية تستهدف تحقيق منتج تعليمي عالي الجودة، من خلال توفير المدخلات اللازمة والعمل على تحسينها بما يحقق الأهداف المنشودة وفق معايير محددة . (ابو دف،2007،ص11)

التعريف الإجرائي:

ان الجودة هي عملية تسعى لوضع معايير محددة غاية في الدقة والتمييز والإتقان لكل مجال من المجالات، ويتم الاستناد اليها في الحكم على جودة كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي .

3. الكتاب :

لغة:

ك ت ب. (كتب من باب نَصَرَ) و(كِتَّابا) أيضا(كِتّابة) و(الكتاب) أيضا الفرْض والحكم والقَدَرُ. (الرازي، 2011، ص562) .

الكتاب اصطلاحاً: عرفة كلُ من

أ. (Goodc, 1973)

أنه كتاب يتناول مادة دراسية محددة على وفق نسق خاص لغرض الانتفاع بها. في مستوى تعليمي محددة كمصدر أساسي للمعلومات. (Goodc ،1973،P26)

ب. مرعي والحيلة(2000)

أنه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى والأنشطة والتقويم ويهدف الى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، وفي مدة دراسية ما في تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج. (مرعي والحيلة، 2000، ص99)

التعريف الإجرائي:

هو عدد من الموضوعات جمعها نخبة من المتخصصين لتعليمها في المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التلميذ وقدراته ، فضلاً عن الخبرات التي يقدمها المعلم والقراءات الخارجية التي يكلف بها التلاميذ.

4. القواعد

لغة:

القاعدة أصلُ الأُسّ، والقواعدُ (الاساسُ) وقواعد البيت إساسُهُ وفي التنزيل چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ البقرة (127) والقواعدُ أساطيفُ البناء التي تَعْمَدُه(ابن منظور ،ج3،2005، ص138) .

القواعد اصطلاحاً.

أ. عرفها(عبده، 1979).

انها مجموعة القوانين التي يتركب الكلام بموجبها في أجزاءٍ مختلفة. فالقوانين التي تتصل بلفظ الكلمة او مجموعة الكلمات تسمى القوانين الصوتية، والقوانين التي تتصل بتنظيم الجملة وحركتها الأعرابية تسمى القوانين النحوية .(عبده،1979،ص52)

ب. عرفها ظافر وحمادي(1984).

انها مصطلحٌ محددُ الدلالة يشتمل قواعد النحو والصرف، فتنظيم هندسة الجملة ومواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى و ما يرتبط بها من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو، والمجموعة التي ببنية الكلمة وصيغتها ووزنها والناحية الصرفية تسمى علم الصرف . (ظافر وحمادي،1984،ص281)

ت. عرفها مطر(1985) :

انها العلم الذي يبحث في الجملة وأجزائِها

وأنواعهـــا ونظـــام تركيبهـــا، وأثـــر كـــلٌ جـــزءٍ منهـــا فـــي الآخـــر وعلاقته به وأدوات الربط بينهما. (مطر، 1985،ص75)

ث. عرفها الموسوي (1986) :

انهـــا مفهـــومٌ عـــامٌ يشـــمل القواعـــد النحويـــة والصـــرفية والبلاغيـــة وعلـــم الصـــوت، ورســـم الحـــروف العربيـــة، فـــالمعروف إن قواعـــد اللغـــة العربيـــة تعنـــى القواعـــد النحويـــة والصـــــرفية فـــــي الكتـــــب المقـــــرر تدريســـــها (الموسوي،1986:14)

التعريف الإجرائي للباحث

مجموعـــة مـــن قواعـــد اللغـــة العربيـــة المتفـــق عليهـــا مـــن قبـــل لجـــان وضـــع المنـــاهج والكتـــاب المدرســـي، لتعلـــيم التلامـــذة، للصـــف الســـادس الابتـــدائي للعـــام الدراســـي 2013-2014.

5. المرحلة الابتدائية :

أ. تعريف وزارة التربية 1989 :

هـــي أولـــى المراحـــل الدراســـية فـــي العـــراق يلتحـــق فيهـــا

الطفل في عمر (6) سنوات ويتدرج خلالها في الصف الأول إلى الصف السادس والتعليم فيها يكون إلزامياً في العراق (وزارة التربية ، 1989: 26).

ب. عرفتها العبيدي(1988):

انها "أحدى مراحل السلم التعليمي في القطر، ومدتها ست سنوات، يقبل فيها التلاميذ الذين أكملوا السادسة من عمرهم وتشمل ستة صفوف يتخرج فيها التلميذ بعد اجتيازه الامتحان الوزاري إلى المرحلة المتوسطة وهي الزامية ومجانية"(العبيدي، 1988: 19) .

وتبنى الباحث تعريف العبيدي تعريفاً إجرائياً.

Throws the current search to build a tool to measure the quality of written rules and using them for the primary stage , and to achieve two goals Find follow researcher descriptive approach , adopted in the construction of the scale access to the literature and previous studies and expert opinions and see the tool evaluating the quality of a textbook scheduled for the Ministry of Education , as the researcher designed questionnaire included the (60) standard , divided into 4 areas are the goals (9) paragraphs and content (32) paragraph , the Commission authoring (11) paragraph , and the art direction of the book (8) vertebrae , and Tmtheln five alternatives are (very high , high , medium , low , very few) and to make sure of sincerity and persistence in the estimation of the quality of written rules prescribed for the academic year (2013-2014) used the researcher style (Delphi) the three rounds , and then presented to the expert 's (16), an expert from the College of basic Education Diyala University , and the College of Education Asmaee Diyala University , and the College of Education Ibn Rushd University of Baghdad , and the Ministry of Education curriculum Directorate , books and teachers Institute and the Institute of parameters and three rounds Asahhaa researcher then return it to the experts through it was to reach a ratio of agreement high among experts on a scale as final as it settled resolution on the (56) standard , and the results showed that the total areas have achieved proportion (85%), a high percentage , as employed tool after discharge information and statistically treated and used researcher Pearson correlation coefficient to calculate the coefficients fastness standards and the weighted average to measure the extent of knowledge of